[illegible]

[illegible] العالم الكامل والفاضل [illegible]

[illegible] الاستاذ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدين [illegible] الحسنين محمد واله [illegible]

المصطفين في سنة ١٣٢١ في حيدرآباد دكن صينت عن الفساد والفتن

والحمد لله اولا وآخرا باطنا وظاهرا

باهتمام سيد منير الدين مهتمم مطبع

قد طبع في مطبع فخر النظامية الواقع بحيدرآباد الدكن



لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم

صلى الله عليه وآله

الجوهرة الفريدة في تخميس البردة

انشاد العالم الكامل والفاضل الفاصل بين الحق والباطل صفي الافادة بديع
الاجادة طغرائي الانشاد صفدي الاسعاد نور حدقة السادات النورية الموسوية
التسترية انار الله برهانه نخبة البررة السيد علي بن ابي الحسن الشوشتري الجزائري
المخاطب من سلطانه الاعظم وخاقانه الافخم ملك الذكر وولي نعمه بالفضل الاتم
والفيض الاعم النواب محبوب علي خان نظام الملك آصفجاه متع الله ببقاء سلطنته
بسلطان العلماء اديب الدولة لسان الملك بهادر دام ظله العالي
والآن قد تصدى لطبعه المنيع في الدارين والرفيع في النشأتين المولوي ابو المعالي
محمد رفيع الدين حسين لا زال تعطر فمه بمدائح الحسنين محمد وآله الاخيار
المصطفين في سنة ١٣٢١ه في حيدرآباد دكن صينت عن الفساد والفتن
والحمد لله اولاً وآخراً باطناً وظاهراً

باهتمام سيد منير الدين مهتمم مطبع

قد طبع في مطبع فخر النظامي الواقع بحيدرآباد الدكن



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سخر لنا جيش الادراكات بالخمس الباطنية لتسخير

اسلاك المدركات وايدها بخميس كتائبها الخمس الظاهرية لتعاضدها

في الحركات وخمس انامل قدرتنا بكمال التكريم لاقتطاف

اثمار الاعجاز في السبع المثاني والقرآن العظيم وخمس عن العشور

الوسخة حقوق النبي وآله بزيادة بان اكرمهم بالخمس لانهم

السادة والصلوة والسلام والدعاء والتحية الزاكية والثناء

الى بيت قصيدة الانبياء ومطلع ظهور الانوار والاضواء

محمد صدر ديوان الرسالة الغراء وعلي مقطع ظهور المجدة

النُّكَرَاءِ وَفَاطِمَةَ الْمَشْمُوْلَةِ فِي تَطْهِيْرِ الْعَبَاءِ وَالْحَسَنِ الْمُرْدِيِ
بِبُرْدَةِ الْاِجْتِبَاءِ فَاِنَّ اللّٰهَ يَجْتَبِيْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَّشَاءُ وَالْحُسَيْنِ الْمُكْتَسِيْ
ثَوْبَ الْاِصْطِفَاءِ بِالشَّهَادَةِ الْعُلْيَا فِيْ كَرْبَلَاءِ الْخَمْسِ الطَّاهِرَةِ
اَصْحَابِ الْكِسَاءِ وَالتِّسْعَةِ الْمَعْصُوْمِيْنَ مِنْ وُلْدِهِ الْمُكْتَسِيْنَ مِنَ الزَّعَامَةِ
الْكُبْرٰى بِبُرُوْدِ شَرَفِهِ وَشَرَفِ بُرُوْدِهِ **وَبَعْدُ** فَيَقُوْلُ الْمُتَرَدِّيْ
الْمُرْتَدِيْ بِبُرْدَةِ الْبِطَالَةِ وَبُرْدَةِ الْاِطَالَةِ بِالْمَلَالَةِ اَلْمُتَصَدِّيْ
لِاَعْبَاءِ الْجَهَالَةِ بِالْمَهَالَةِ اَلْمُتَفَتِّشُ عَنِ الضَّالَّةِ فِيْ وَادِي الضَّلَالَةِ
وَاِنْ كَادَ شُفَاعُ طَبْعِهِ اَنْ يَكُوْنَ فِيْ عِلْمِ الشِّعْرِ اَعْلَمَ مِنَ الشَّافِعِيْ
بِمَسَائِلِ الرِّسَالَةِ فِيْ كُلِّ مَقَالَتِهِ اَلدَّخِيْلُ بِاَهْلِ بَيْتِ الرِّسَالَةِ
لِلْكَفَالَةِ فِيْ كُلِّ عَثْرَةٍ لِاِقَالَةٍ وَفِيْ كُلِّ عَاثُوْرَةٍ لِاِمَالَةٍ فِيْمَا
خَالَهُ اَوْ قَالَهُ زَحِيْفُ الْكَلَامِ الْمَجْنُوْنُ فِي الْاَقْدَامِ اَلْمُتَمَسِّكُ
بِحَبْلِ اللّٰهِ الْمَتِيْنِ وَاِمَامِهِ الْمُبِيْنِ مِنَ التَّدَيُّنِ بِحُبِّ سَيِّدِ
الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى الَّتِيْ لَا انْفِصَامَ لَهَا بِالْيَقِيْنِ
مِنْ مَحَبَّةٍ مَرْجُوَّةٍ حَسَنَةٍ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَبُغْضُهُ سَيِّئَةٌ

لا تنفع معها حسنة بخبر الصادق الامين علي بن ابو الحسن
الموسوي الشوشتري وفقه الله لتحصيل اكمال الدين امين
اني لما ارتديت بردة الترعرع واكتسيت باشتمال القمطاء
برداء التبرع بل منذ وضعوا عني التمائم ووضعوا على
راسي العمائم تحلى لي التلبس بلباس الادب والاتزاء بزي
من اوضاع العرب فتحملت منها بالتفاكس على قد العاقلة
كآيات تي بالطبع لا بالتطبع بعد ما حفظت من التغزل والتشبيب
والحماسة والنسيب والرجيزة والنشيدة والمجانية والقصيدة
والمفاخرات والخمريات من الجاهليات والاسلاميات في كل
من الاقسام ما تنيف على سبعين الف او تسعين مع اسامي منشديها
على التعيين وقلت فيهما ما تزيد على ما رويت ورويت عني اهل
الرواية مثلما اوعيت ووفيت وذلك بعد احرازي للعلوم
الشرعية الفرعية عن ادلتها الوضعية غب التبرع في علوم
الالهيا التسعة واثر الترفع عن مدارج الحول بقدر الاستطاعة

والسعة

وَالسَّعَةِ فِي اَعْزَرِ التَّشْرِيْعِ لِاِيْرَادِ صَاحِبِيْ غِلَاتِهَا وَاِبْرَآءِ مُصَاحِبِيْ

عِلَاتِهَا وَكَثِيْرًا مَا كَانَ يَخْتَلِجُ بِبَالِيْ وَيَتَلَجْلَجُ فِيْ خَيَالِيْ اَنْ

اَسْتَثْمِرَ غَرْسَ الْعَارِفِ فِيْ مَدِيْحِ النَّبِيِّ وَاٰلِهٖ وَهِيَ الْقُصْوٰى الَّتِيْ

يُنِيْبُ اِلَيْهَا الْعَارِفُ لِسَعَادَةِ الدَّارَيْنِ فِيْ حَالِهٖ وَمَآلِهٖ فَاِنَّهٗ

لَا شَجَرَ يُخْلِفُ الثَّمَرَيْنِ وَلَا اَثْمَارَ يَقْضِي الْوَطَرَيْنِ بِاِسْمٍ مِنْ هٰذِهِ

الشِّيْمَةِ الَّتِيْ يَسْتَحْسِنُهَا حَتَّى الطِّفْلُ فِي الْمَشِيْمَةِ فَلَمَّا حَوَّلْتُ عَنْ

مَطِيَّةِ الْاِنْتِقَادِ فِي الشِّعْرِ وَفَرَسْتُ وَجَوَّلْتُ خَيْلَ خَيَالِيْ فِيْ

مِيْدَانِ اِجْتِبَائِهَا وَتَفَرَّسْتُ رَاَيْتُ الْبُوْصِيْرِيَّ فِيْ كَلَامِهٖ

مَعَ فَرْطِ وَلَعِهٖ فِيْ حُبِّ النَّبِيِّ وَغَرَامِهٖ فِيْ كَثِيْرِ شَوْقِهٖ بِتَحْسِيْنِ

الْمَدِيْحِ وَتَزْئِيْنِ الثَّنَآءِ الْفَصِيْحِ بِوَافِرِ هِيَاجِهٖ وَرَاجِزِ

تَهْيَامِهٖ اَنَّهٗ قَيَّدَ السَّلَاسَةَ وَالْجَزَالَةَ فِيْ كُلِّ مُطْلَقَةِ

الْاَعِنَّةِ مِمَّا يُجِيْلُهَا فِيْ مِضْمَارِ الْجَوَالَةِ فَلَقَدْ سَبَقَ مَنْ سَبَقَ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِعِلْمِ الْفَصَاحَةِ وَاِنْ تَاَخَّرَ وَمَا الْتَحَقَ فِي الْاِسْلَامِيَّةِ

فِيْ فَنَّيِ الْبَلَاغَةِ وَالْبَرَاعَةِ وَاِنْ تَوَازَرَ فَكُلُّ شَوْطٍ وَرَآءَ خَطْوِهٖ

وكل كف عقيب قصده فضلا عن عدوه إن سطر عطر

وإن حرر فعن الحشو حرر وإذا تفنن أفتن وإذا استفتن

افتتن وإذا وعظ أيقظ وإذا قرظ أفرط وإذا مدح

أفصح وإذا قدح أفضح فملفوظه لغيره ملحوظ ومحوظه

لغيره ملحوظ فهو المنفرد في فني البلاغة والإجادة كلما

مشى وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولاسيما في

همزيته التي شرحها ابن حجر فعنها عيون الإفادة والعذوبة

تنفجر وفي هذه البردية التي حاكها صنعائي صنائعه

ونسجها يماني يمينه في بدائعه فلعمر الأدب وأبنائه

أنه يعد فيهم من آبائه حتى إن ادعى الأبوة في هذا الفن لشهدت

له الفتوة والمروة بالتصديق على وجه حسن ولو ادعى الإمامة

في النثر فذي خطابه السديد أو النبوة فيه فذلك القول الرشيد

كتابه المجيد ورأيت البردة منه هذه بردة لم تنسج على منوالها

وحياكة من غزل الكرام بحيث لم يأت أحد بمثالها وإن اشتمل

العمائم

الصماء بعباء التماثل للتشاكل في شيمالها فقلت ان
اسديت لحمتها بمغزولة قولي فكأنها تحاك على نولين وان
ردفت ركاب قولها بماشي قولي فتكون بهما مراى حسن
القولين فخمست كل بيت منها لتكون جمع مرابط التزيين
وفجرت زمزم مائها بزمزمة التشيدة لتكون ماوى
التحسين حتى اذا جهزت جيشا لسبي القلوب المولعة بها
فتكون مذا اشد سلطانا على رعايا النواظر المولعة ولما
اتممت التخميس النفيس ورأيته مع الاصل كتوأمي بطن وملفوظي
لسان وملوحي نظر وملحوظي انسان من عين كل انسان و
ان بينهما فرق فما زيدته عليها فكالكحل للمستكحل او ما
علقته عليها فكالحلي للعاطل ولما ان جاءت بحمد الله على ما تقر د
الناظر وتسر الخاطر وتبهر العقول وتزهر غصن المأمول
جعلتها تحفة لتلك الحضرة النبوية صلى عليه وآله رب البرية
لكن اتحف كراع شاة الى سلطان او رجل جراد الى سليمان بل اهدية

كلما كان اقل مما يحذفه الجراد برجله والمهدى اليه اكبر من
بعد الله عن كل سلطان اذ عد سلاطين بني الانسان من خيله
ورجله الآتي استعطف بهما من عواطفه السنية الجليلة و
استراف من رأفته التي شهد الله له بها باياته الجميلة حيث قال
في كتابه الكريم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما
عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم لي ولد والد دولة
النظامية والرياسة الخطيرة السامية لحضرة ولي النعم
لكل متنعم في دكن ومالك رقاب كل مسكن في هذا المسكن
صغير السن خطير الشان قليل الغيض كثير الفيض سليل
الرؤساء الافاخم وجليل الامراء الاعاظم نتيجة
مقدمتى الرياسة والامارة والشكل الاول المنتج منه
نتائج السلطنة والوزارة المفصح بقول بلى ونعم وحمر النعم
على وفق ما اقتضته الحال والمسند اليه المؤخر لانحصار
الفخامة به في الحال والاستقبال الاصل الواحد الذي

يَصدُرُ مِنهُ الأمثِلةُ المختلِفةُ فِي الرِّيَاسةِ والمبتدأُ الذي

يُخبِرُ بتمييزِهِ من الآنِ بحالِهِ لزُومُ أفعالِ السِّيَاسةِ

النَّوَّابُ الأحشَمُ المؤيَّدُ مِن عندِ اللهِ حضرةُ السُّلطانِ

محبوبُ عليشاه ابنُ المبرورِ النَّوَّابِ أفضلِ الدَّولةِ بذلَ اللهُ

عليهِ طَولَهُ ابنُ المغفورِ ناصرِ الدَّولةِ جعلَ اللهُ إلى الفرادِيسِ

أولَهُ ومستمِدًّا على أعطافِ بالٍ وزيرِهِ الأعظمِ وأمينِهِ

الأفخمِ وإلى النِّعَمِ مِن فيضِهِ الأعمِّ وفضلِهِ الأتمِّ الأنعمِ

مَن لو سوّدتُ وجوهَ الدَّفاتِرِ في تعدادِ ألقابِهِ ما بيّضتُ وجهي

شكرًا في إحصاءِ أوصافِ جنابِهِ مديدُ البالِ سديدُ الخيالِ

وسيعُ الصَّدرِ منيعُ القدرِ جميلُ الحاضرةِ جليلُ المحاضرةِ

طبيعيُّ الرَّأيِ منطقيُّ الرَّايِ معنويُّ البيانِ بيانيُّ الإتقانِ

بديعُ الجمالِ بريعُ الخيالِ فقيهُ التَّورُّعِ محدِّثُ التَّشرُّعِ

لغويُّ الإفصاحِ تفسيريُّ الإيضاحِ نحويُّ الإعرابِ صرفيُّ

الإعترابِ منيعُ الشِّيَمِ مجمعُ الخِيَمِ مربعُ الكرمِ مرتعُ الهِمَمِ منشرحُ

الْقِسَمِ مَعْقِلُ الْآمَالِ مَحَطُّ الرِّحَالِ لِلرِّجَالِ مَنْزِلُ الْعُقُولِ مَنْهَلُ
السُّئُولِ مَصْعَدُ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ مَنْزِلُ الْغَيْثِ الصَّيِّبِ يَدُ السَّمَاحَةِ
وَوَجْهُ الصَّبَاحَةِ وَلِسَانُ الْفَصَاحَةِ وَرَاحَةُ الْإِرَاحَةِ وَعَضُدُ الْإِزَاحَةِ
مِنْ سَاحَتِهِ لَا بَرِحَتْ لِلْأَمَانِي بَرَاحَةً عَلِيُّ النَّسَبَيْنِ حَسَنُ الْحَسَبَيْنِ
حُسَيْنِيُّ السِّيَادَةِ أُمًّا سَجَّادِيُّ الْعِبَادَةِ آمًّا ذِي الْعَزْمِ الْمَاضِي وَالْحَزْمِ
الْقَاضِي فِي ذِهْنٍ ثَاقِبٍ مِنْ نُورٍ عَاقِبٍ بِفَضَائِلَ رَاقِيَةٍ وَفَوَاضِلَ
بَاقِيَةٍ عَلَىٰ أَيَادٍ بَاسِطَةٍ وَأَيْدٍ مَبْسُوطَةٍ وَأَفْكَارٍ رَائِعَةٍ وَأَخْطَارٍ
ذَائِعَةٍ فِي صَدْرٍ رَحِيبٍ وَقَلْبٍ وَجِيبٍ وَعَيْنٍ مُمْعِنَةٍ وَ
نَفْسٍ مُمْتِعَةٍ مَعَ كَفَالَةٍ كَافِيَةٍ وَإِيَالَةٍ وَافِيَةٍ وَتُبَالَةٍ
شَافِيَةٍ حَمِيدُ السَّجَايَا عَمِيدُ الْبَرَايَا مُغْنِمُ الْإِمَارَةِ وَمُسْنِمُ
الْوِزَارَةِ النَّوَّابُ الْمَلِيُّ الْمُسَمَّىٰ تُرَابْ عَلِي مَنْ حَمَلَ الْوِزَارَةَ وَالتَّفَاخُرَ
وَلَمْ يَحْتَمِلِ الْوِزَارَةَ وَالتَّوَازُرَ حَضْرَتُ النَّوَّابُ مُخْتَارُ الْمُلْكِ
شُجَاعُ الدَّوْلَةِ سَالَارْ جَنْكْ مِيرْ تُرَابْ عَلِيخَانْ بَهَادُرْ أَدَامَ اللهُ
حِيَاضَ فَيْضِهِ مُتْرَعَةً لِلصَّادِي وَرِيَاضَ رَيْضِهِ مُشْرَعَةً لِلْعَاكِفِ

وَالْبَادِيْ وَنَادِيْهِ يَفُوْقُ كُلَّ نَادِيْ مُسْتَنَدِيْ مِنْهُ مِنْ كُلِّ وَادِيْ
كُلُّ رَائِحٍ وَغَادِيْ مِنَ الْمُجْتَدِيْ وَالْجَادِيْ يَسْتَسْقِيْ نَوَالَهُ كُلُّ مَنْ وَرَدَ
ظَامِيًا وَيَسْتَفِيْءُ ظِلَالَهُ كُلُّ مَنْ وَفَدَ مُحَامِيًا وَقَدْ مَلَأَ الْأَسْمَاعَ
وَشَاعَ وَذَاعَ وَامْلَأَ الشِّيَاعَ بِصَوْتِ الْإِجْمَاعِ فِيْ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
دَامَتْ بِمَنْ خَالِقِ الْبَرِيَّةِ مَا صَحَّتْ نَقْلًا بِالتَّوَاتُرِ مِنْ بَاطِنِ هٰذِهِ
الْبُرْدَةِ وَظُهُوْرِ الْأَسْرَارِ وَالْكَرَامَةِ فِيْ ذِكْرِهَا خُصُوْصًا عِنْدَ
انْتِصَافِ اللَّيْلِ وَفِي السَّاعَةِ الْأُوْلٰى مِنَ النِّصْفِ الْأَخِيْرِ فِيْ مُنَاجَاةِ
الْعَبْدِ مَعَ رَبِّهِ أَوْ فِيْ اٰخِرِ النِّصْفِ الْأَوَّلِ فَلَعَمْرُكَ أَنَّهَا سَيْفِيْ عَلَى الْأَعْدَاءِ
بِلَا وَلِمِثْلِهَا قَبْلَ كُلِّ الصَّيْدِ فِيْ جَوْفِ الْفَرٰى وَكَمْ ظَهَرَتْ مِنْ ثَمَرَاتِ
تِلَاوَتِهَا لِلْقُرَّاءِ مِنَ الصِّيَانَةِ وَالْحِفْظِ عَنْ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ وَكَمْ اسْتَغْنٰى
بِبَرَكَتِهَا الْفُقَرَاءُ وَاسْتَرْوٰى بِهَا الصَّادِيْ عِنْدَ الظَّمَاءِ وَاسْتَوْرٰى
بِهَا الْقَادِحُ فِي الظَّلْمَاءِ وَاسْتَبْصَرَ بِهَا الْأَعْمٰى بَلِ الْأَكْمَهُ وَاسْتَظْفَرَ بِهَا
الْمُضْطَرُّ بَلِ الْأَوْلَهُ وَلَعَلَّكَ اطَّلَعْتَ عَلٰى سِيَرِ الْعَرَبِ مِمَّنْ عَبَرَ وَغَبَرَ وَ
تَقَدَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ تَأَخَّرَ كَيْفَ جَازُوا الْمَادِحِيْنَ فِيْ كُلِّ عَصْرٍ

وَحِينَ وَكَيْفَ اسْتَعَدَّ وَامْنَهُمْ لِقِلَّةِ مَا اَهْدَوْهُ اِلَيْهِمْ مُسْتَحْيِيْنَ
مُنْفَعِلِيْنَ عَنْ قُصُوْرِ الْبَاعِ لِتَنَاوُلِ مَا يَلِيْقُ عَلَيْهِمْ فِي جَزَاءِ شِعْرِهِمْ وَ
مُكَافَاةِ اِحْسَانِهِمْ وَبِرِّهِمْ وَلَمْ يُمْكِنْهُمْ بَعْدَ اسْتِمَاعِ الْمَدْحِ اَنْ يَتَاَخَّرُوْا عَنِ
الصِّلَةِ كَالَّذِيْ عَطَايَاهُ لِلْاِنْسِ وَالْجِنِّ وَاصِلَه وَمَزَايَاهُ حَاصِلَه
فَمَا ظَنُّكَ بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ وَكَرِيْمِ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ وَالْمَبْعُوْثِ
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ وَالْمُخْتَارِ فِيْ سَلْطَنَةِ سُلْطَانِ السَّلَاطِيْنِ وَهُوَ
اَجْوَدُ مَنْ نَبَغَ مِنْ ضِئْضِئِ الْكَرَمِ وَالسَّمَاحَةِ وَاَحْمَدُ مَنْ نَبَعَ مِنْ جُؤْجُؤِ
الْهِمَمِ وَالْاِبَاحَةِ هَلْ يُسْتَبْعَدُ مِنْهُ اَنْ يَجْعَلَ جَائِزَةَ قَصِيْدَةٍ حَقِيْرَةٍ
خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَاَنْ يُبِيْحَ عَنْ خَزَائِنِ الْغَيْبِ لِقَائِلِهَا نُقُوْدَ فَضْلِهٖ
وَجَوَاهِرَهٗ وَاَنْ يَجْمَعَ لَهٗ اَشْتَاتَ مُتَمَنَّاهُ وَهَلْ لِلْعَبْدِ فِيْمَا يَرُوْمُ اِلَّا
مَوْلَاهُ فَقَدْ حَوَتْ مَدِيْحَةُ الْكَرِيْمِ بْنِ الْكَرِيْمِ مِنَ الْمَفَاخِرِ وَحَكَتْ
فَضْلَهَا الْاَكَابِرُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ مَا لَا يُحْصِيْهَا اِلَّا الَّذِيْ خَلَقَهَا وَلَا
يُوْفِيْهَا اِلَّا الَّذِيْ فَلَقَهَا فَكُلَّمَا نَقَلُوْا فِيْهَا مِنَ الْاَسْرَارِ الْبَاطِنِيَّةِ
فِي الدُّنْيَا وَالدِّيْنِ بِخَيْرِ نِيَّتِهِمْ نَتَلَقَّاهُ بِالْقَبُوْلِ وَمُسْتَهِبَّةٌ اِلَيْهَا

نسائم القبول تحمّا قالوا بانها اذا كانت في بيت او مملكة انها توجب الحفظ والبركة في نفسها ودوامها او في كل دولة فتورث سعادة ايامها فمما لا ريب فيها ولا شبهة تعتريها فليفتخر رئيس الدكن ووزيرها الامكن وركنها الامتن بان هذه القصيدة الشريفة قد لبست بردة التجنيس في عهدهما الرائق وتحلت بحلل التجنيس النفيس في وقتهما الفائق وانه دليل السعادة والدوام وامارة البركة في الدولة والامارة الى يوم القيام واني حداني لذلك هذا وخلاصي المتعرق في العروق والشرائين من الاعراق النبوية لجدي سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وصحبه اجمعين وثانيا ما نويته من نية يدري بها الممدوح النية من غير تمويه فصاحب البيت ادرى بما فيه وثالثا اداء لشكر ما يجب علي من تحميد انعام الرئيس والوزير الموصوفين ادام الله وجودهما وسالكته بربهما وجوديهما ما دامت ضياء الخافقين فما تاتى مني لهما لم اقصر من تعليته ذكرهما في بعض ما منها وفيها فان الهدايا على مقدار مهديها

وأما هذه فهي فوق المقادير فضلاً عن مقداري بل فوق تمكني و
اقتداري فالعذر في ذلك بأن هذا ما قدرت عليه لهما وجازيت
نعمهما بما يرجع أكثر منافعه إليهما فهب أني إذا لم اقتدر على أن أدافع
عنهما بالسمر الرديني فقد حصنتهما بما هو أحصن من كل سلاح لدفع
كل كفاح في ديني وأوفيت لهما ما كان مفروضاً على كسائر فروضي
وديني كيف لا وقد علمت بأنه لم ينزل البلاء على قوم لوط لشيبة
أحيى ليله وإن كان في غير عبادة الله بل في نحت الأصنام لم يطهر
عن الأرجاس ذيله وأنا قد مدحت بما استطعت سيد الأولين والآخرين
ومن خلقت الدنيا لأجله وأظهره الله على الدين وعندي أن هذا من
أفضل العبادات المقبولة عند قاضي الحاجات لقوله عليه السلام من قال
فينا بيتاً بنى الله له بيتاً في الجنة ولقوله عليه السلام لابن أبي سلمى
عند قوله والعذر عند كرام الناس مقبول قد قبلنا عذرك عفونا
عنك مع أنه كان بتوحيده متهماً بالقتل ثم من الأوضح الأبين أن
المديح له صلعم كالصلوة عليه وآله إن لم يكن أحسن والإجابة بالمديح

م النحت النقش بالحديد بقطع الحجارة والأحجار ۱۲

مثل الإجابة

مثل الإجابة بالصلوة عليه بأبلغ تفصيح فكان ذا أيضا يجذب

الاستجابة وبل هذا أطيب من كل استطابة لقوله عليه السلام إذا

أردت أن تسئل الله شيئا فمجده وعظمه بأحسن ما هو فيه ثم صل على

محمد وآله ثم سل حاجتك واختمه بالصلوة عليه وآله ولا شك أنه

لا يرد الصلوة على نبيه الكريم وهو أكرم من أن يقبل المفتتح والمختتم ويترك

الوسط وفي انتصاوي هذا الترتيب والوزن بتحرير هذا التخميس بأنفس تحرير

ما لم يصل أحد مرقاه ولم يسع أحد وايمن الله مسعاه على أن هذه القصيدة

يليق على أن يكتب بالحبر على محاجر الدهور أو أن يرسم بالتبر على خدود

الحور ويضم في الخزائن والقصور وأنه متاع يربح به التاجر في الدنيا

والدين وهدية أنفس من العيس الحمر باليقين هذا وإن كان أعلم

قلمي في مقام التحرير أعلم من الحريري في مقاماته وشاطر يراعي في محل

التخميس والتشطير أشطر من البديع الهمداني في مكاتباته وشعري ولو

سبق على الأخاطل والنوابغ ونثري ولو لحق بالمحبوبية بإحدى النعم

السوابغ ما أمن الرمق من عين كل مكابد جاهل ومكابر متجاهل والله

تعالى شانه العزيز غفار الذنوب ستار العيوب عاصم من استعصمه

وراحم من استرحمه ومع ذلك انشد في الحال على مقتضى حال الجهال

ما عاد كالمثل في المثال حسد والفتى ما لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء

له وخصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لذميم لان

الزمان حين غلبة النصارى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى

وغلبة الزندقة والالحاد ومن يرد فيه بالحاد وان ربك لبالمرصاد

فعسى الله ان يهدى المسلمين سواء السبيل انه نعم المولى ونعم

الوكيل وعلم الله اني لم اكتب ذلك النشيد الا لقراءة كل مؤمن رشيد

ومن له قلب او القى السمع وهو شهيد فانها للخواطر المتعلقة بحب

حبيب الله العالمين بلسان عربي مبين ارجوا من الله ان يحبها

بحضرة سيد المرسلين وان يجعل جائزتها القبول بحضرته الشريفة

بجاهه وآله الطاهرين ثم انه لم تعارضت هذه القصيدة من

الاساتذة الجهابذة والادباء الاساتذة والخطباء المصقعة

والفضلاء المستعرة والشعراء المفلقين والعرفاء الحاذقين الا

أَنَّهُ هُوَ سَابِقُ هٰذَا الْمِضْمَارِ، وَسَائِقُ هٰذَا الْمِكْثَارِ، وَعِنْدِي
يَكْفِي فِي فَضْلِهِ أَنَّهُ تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرُوا وَأَنَّهُ تَأَثَّرَ وَأَثَّرُوا وَشَرَعَ وَشَرَّعُوا
وَأَبْدَعَ وَابْتَدَعُوا وَحَلَّقَ وَتَحَلَّقُوا وَأَقَامَ لَيْلَةَ الْمَدِيحِ وَهُمْ بِهِ
أَحْدَقُوا، وَأَنِّي مَعَ طُولِ بَاعِي، وَوُصُولِ ذِرَاعِي، أَعْتَرِفُ لَهُ
بِكَمَالِ الْبَسْطِ وَالسَّعَةِ، وَأَعْتَرِفُ بِيَدَيَّ غُرْفَةَ الْعِيِّ مَعَهُ فِي مِثْلِ
مَا قِيلَ، وَأَجَادَ فِي التَّمْثِيلِ: وَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً بِسُعْدَى
شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ وَلٰكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِي الْبُكَا بُكَاهَا
فَقُلْتُ الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ، عَلَى أَنِّي قَائِلٌ بِأَنَّ الْبُوصِيرِيَّ هُوَ الشَّارِعُ
وَنَحْنُ الْمُتَشَرِّعُونَ، وَهُوَ الْفَارِسُ فِي ذٰلِكَ وَنَحْنُ الْمُتَفَرِّسُونَ، هٰذَا وَ
إِنِ اخْتَلَجَ فِي قَلْبِ مِنَ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ بِأَنَّهُ كَيْفَ الْانْتِحَاءُ إِلَى هٰذِهِ النَّاحِيَةِ
فَالْجَوَابُ أَنَّ لَنَا أُسْوَةً بِصَاحِبِ الْمَدَارِكِ إِذْ شَرَحَ السَّبْعَ الْعَلَوِيَّاتِ
لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ الْمُعْتَزِلِيِّ فَيُقَالُ هُنَا مَا يُقَالُ هُنَالِكَ وَهَا نَشْرَعُ فِي التَّخْمِيسِ
وَالْقَصْدُ يَعْلَمُ بِهِ الْمَمْدُوحُ الرَّئِيسُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
صَلٰوةً تَلِيقُ بِجَمَالِهِ وَجَلَالِهِ وَفَضْلِهِ وَكَمَالِهِ آمِينَ آمِينَ ۝

وهذا صورة ما كتبه جدي العلامة الاواه المحدث الفاضل الجزايري مولاي السيد نعمة الله سلام من الرحمن
نحو تمام فان ... الملقب بها بقصيدة البردة وفضلها مشهور للفاضل الاديب العالم الاديب
محمد البوصيري نسبة الى بوصير قرية من قرى مصر واختلفوا في اسمها فقال بعضهم اسمها برئة لقولهم
لان الناظم قد برء من مرضه ببركة هذه القصيدة فسميت برئة من قبيل تسمية السبب باسم المسبب
وقال بعضهم اسمها بردة لانها في المعنى الكسوة الشريفة فرضت على قد النبي صلى الله عليه وآله حيث
ذكر فيها المعجزة وقيل اسمها بردية بياء النسبة لان البوصيري قرأها حين الاتمام على النبي صلى الله
عليه وآله فالبسه بردته الشريفة فشفي بها من مرضه فسميت بردوية انتهى ما اردنا نقله من عبارته
الشريفة بعينها تبركا وتصحيحا لاعلاء ذكر هذه القصيدة الشريفة في الفريقين اعلاء الشمس
او الضحى من المشرقين وانها ذات كرامات واضحة واشارات الى بشارات تنجح الاماني لانها
فكانت عليها مسحة من القدرة الالهية وعبقة من النفحات النبوية صلى الله عليه وآله رب البرية
كتب ذلك علي بن ابو الحسن نعمة الله بن اسمعيل بن مرتضى بن نور الدين بن نعمة الله الجزايري
الموسوي العلامة للعنوان ذكر السلام ✤

فهذا البردة مع تخميس الى حضرة خير البرية عليه وآله بدا امر الله صلوة تحلى وعلى عدد ما علمه تتلى

أمن تصور معنى الحل والحرم ... او من تخاطر مغنى العلم والحكم

أمن تناسي عهود الحب في الذمم ... أمن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم نثر العقد من اقوال ناظمة ... فالقطوها او لو اخيل شياظمة

أم سعر الوجد من تشبيب واظمة ... أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

أو اومض البرق في الظلماء من اضم

فيا عشوقا

فيا عشوقا نكات الحب اذ نعتا ... مطالبا لك اسرار الارض قد نكتا

ما بال اذنيك ان قلت اصما صمتا ... وما لعينيك ان قلت اكففا همتا

وما لقلبك ان قلت استفق يهم

العين غائرة والوجه مصطلم ... والقلب منخفق والصبر منهدم

هذي شهود ذو منها العشق مختتم ... ايحسب الصب ان الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم

لو لم تكن هائما تصبو الى امل ... ما كان حالك ذا وجد وذا ملل

لوما الصبى لم تفق عن ذكر منعلل ... لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

ولا ارقت لذكر البان والعلم

انى تصير عن الاقرار اذ وردت ... عليك جل براهين سرت وغدت

وقاضي الحب افتى بالتي استندت ... فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

بياض فوديك تحكي لمعة وسنا ... على مقامات جيش الهم حين دنى

ودمع عينيك بهر الرمل غنى ... واثبت الوجد خطي عبرة وضنى

مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

إِنِّي مُقِرٌّ بِحُبٍّ عَادَ يُقْلِقُنِي	وَعَيْنُ عِشْقٍ إِلَى الْأَحْبَابِ تَرْمُقُنِي
هَبَّتْ قَبُولٌ مِنَ الْفَيْحَا تُشَوِّقُنِي	نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي

وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالْأَلَمِ

تَلُومُنِي وَتَعُدُّ اللَّوْمَ مَفْخَرَةً	تَمِّمِ النَّصِيحَةَ تَدْرِيهَا مُؤَثِّرَةً
حَاشَا الْمُحِبُّ يَكُفُّ الْحُبَّ مَقْدِرَةً	يَا لَائِمِي فِي هَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً

مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

إِلَى مَتَى تَجْبُرُ كَسْرًا غَيْرَ مُنْجَبِرٍ	حَتَّى مَتَى تَسْبُرُ جُرْحًا غَيْرَ مُنْسَبِرٍ
أَدْعُو عَلَيْكَ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَطَرٍ	عَدَتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ

عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمِ

وَقَفْتَ بِي فِي طَرِيقٍ لَسْتُ أَشْرَعُهُ	وَقُلْتَ لِي بِكَلَامٍ لَسْتُ أَجْمَعُهُ
وَفِي جِرَابِ خَيَالِي لَسْتُ أُودِعُهُ	مَحَضْتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَّالِ فِي صَمَمِ

فَلَسْتُ الْأَذْكِيَاءَ الْغُرَّ مِنْ مَلَلِي	وَلَا ارْتَدَعْتُ عَنِ الْأَسْوَاءِ مِنْ عَمَلِي

ولا اتخذت نصيح الاهتداء سبلي	اني اتهمت نصيح الشيب عن عذلي
والشيب ابعد في نصح من التهم	
امرتني الخير والغرآء ما لحظت	نهيتني الشر والغفلآء ما عكظت
والنفس من نومها الغفوآء ما انقظت	فإن امارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم	
لا اكرمت هي مثوى الشيب اذ ظهرا	على المفارق اذ ليل لشباب سرى
ولا اضاءت لضيف جاء مستعرا	ولا اعدت من الفعل الجميل قرى
ضيف ألم برأسي غير محتشم	
لم يظهر الوفد لكني استره	لو جدت في القول لكني اساخره
وكلما يضحك الانسان اكفره	لو كنت اعلم اني ما اوقره
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم	
لشمست فرسي لو عن هدايتها	فرائض الشيب جدي في وقايتها
ما آل الجهد ولكن اين آيتها	من لي برد جماح من غوايتها
كما ترد جماح الخيل باللجم	

فاعلم إذا الطبع في مسئوليه وكلا … فطبع الجهل من تأديبه غفلا

وإن تأدبه لا شك قد كملا … والنفس كالطفل إن تهمله شب على

حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

تعلل النفس ترجو كسر نشوتها … وتضرم النار ترنو خفت لهبتها

إذا فتحت لها بابا بدعوتها … فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

إن الطعام يقوي شهوة النهم

يا راعي النفس حيث النفس هائمة … فارعها حيث نبت الخير قائمة

واسقها حيث عين العلم دائمة … وراعها وهي في الأعمال سائمة

وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

لا تأمن النفس إن جاءت مناولة … إليك لقمة حلواء مجاملة

مكائدة هي لا تزري بي معاملة … كم حسنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر أن السم في الدسم

خمص البطون رجال الله من جوع … عمش العيون لمن خوف ومن هجع

فكن كمثلهم لا تأت في طمع … واخش الدسائس من جوع ومن شبع

فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

إِنْ شِئْتَ تَنْظُرُ لَيْلَى الْحُبِّ أَيْنَ رَأَتْ | فَطَهِّرِ الْعَيْنَ بِالدَّمْعِ الَّتِي رَشَأَتْ

وَاسْتَمْلِ الْعَيْنَ دَمْعَ الْوَجْدِ إِذْ خَلَأَتْ | وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ إِذَا امْتَلَأَتْ

مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

فَالنَّفْسَ وَالْحِرْصَ اتَّهِمْ فِي دَلِيصِهِمَا | سَرَابُ صُفْرٍ وَكِذْبٌ فِي نَصِيصِهِمَا

وَلَا تَمِلْ قَطُّ مَيْلًا فِي جَنِيصِهِمَا | وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا

حَتَّى إِذَا مَحَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

فَلَا تَرِقْ مِنْهُمَا شَاكًا وَلَا شَكِمًا | وَلَا تَقِهِمَا طَلْحًا وَلَا بَكِمًا

وَلَا تُعِنْ بِهِمَا عَيًّا وَلَا هَكَمًا | وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

فَأَنْتَ تَدْرِي بِكَيْدِ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

أَقُولُ مَا أَنْعَلُ مِنْ مُنْتَهَى شُغُلٍ | بَلْ قَبْلَ قَوْلِي فِعْلٌ غَيْرُ مُنْفَعِلٍ

وَالْمَرْءُ مِنْ فِعْلِ السَّعْيِ وَلَمْ يَقُلِ | أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلِ

لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقُمِ

مَحَضْتُكَ النُّصْحَ لٰكِنْ مَا شَعَرْتُ بِهِ | وَقُلْتُ لَكَ الْخَيْرَ لٰكِنْ مَا نَظَرْتُ بِهِ

نَهَيْتُكَ الشَّرَّ لٰكِنْ مَا خَبَرْتُ بِهٖ
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لٰكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهٖ

وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِيْ لَكَ اسْتَقِمِ

أَهْمَلْتُ سِيْرَةَ مَنْ فَاقَ الْوَرٰى عَمَلًا
وَدَمْعُهٗ فِيْ صَلٰوةِ اللَّيْلِ قَدْ هَمَلَا

الطُّهْرُ طٰهٰ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ نَزَلَا
ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَى الظَّلَامَ إِلٰى

أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ

فَكَمْ مَشَقَّاتُهٗ لِلّٰهِ حِيْنَ نَوٰى
مِنَ الصَّلٰوةِ وَصَوْمٍ لِلثَّلَاثِ أَوٰى

فَكُلُّ ذٰلِكَ عِنْدَ الْمُخْلِصُوْنَ رَوٰى
فَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَائَهٗ وَطَوٰى

تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الْأَدَمِ

إِنَّ الرِّيَاضَاتِ مِنْ كَدٍّ وَمِنْ سَغَبٍ
لِلّٰهِ مِنْهُ كَزُهْدٍ مَعَ غِنًى أَرَبٍ

أَمَا رَأَيْتَ لَهٗ زُهْدًا عَلٰى وَهَبٍ
فَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ

عَنْ نَفْسِهٖ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

الزُّهْدُ مَعْ شِدَّةِ الْحَاجَاتِ سِيْرَتُهٗ
إِذْ جُبِلَتْ بِعَفَافَاتٍ سَرِيْرَتُهٗ

تَأْبَى الدَّنَائَةَ مِنْ دُنْيَاهُ غَيْرَتُهٗ
وَأَكَّدَتْ نَفْسَهٗ فِيْهَا ضَرُوْرَتُهٗ

إِنَّ الضَّرُوْرَةَ لَا تَعْدُوْ عَلَى الْعِصَمِ

نعم لم خلقة الدنيا بكل سكن ... كما له خلق الأوقات كل زمن

فمن كذاك فأبا الإحتياج فمن ... وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

وهو النبي رحيما هادي السبلي ... ن من معاش معاد مدني الأجلي

ن ذاك مغنيك عن أقوال ليت ولي ... محمد سيد الكونين والثقلي

ن والفريقين من عرب ومن عجم

من ليس إلا في أحكامنا سند ... وكل حكم إلى فتواه مستند

ولا بغير هداه للتقى رشد ... نبينا الآمر الناهي فلا أحد

أبر في قول لا منه ولا نعم

على جميع الورى فرض إطاعته ... صنيع رب له جاءت صناعته

قد استهلت من الدنيا براعته ... هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الأهوال مقتحم

الله حق عراى كل منتبه ... ومن إليه دعى داع بمتجه

عين اليقين نبي غير مشتبه ... دعى إلى الله فالمستمسكون به

مُستمسكون بحبلٍ غيرِ منفصمِ

طٰهٰ سبوقٌ إلى العلياء بلا لحقٍ — فوق الخلائق طرًّا بل بلا سبقٍ
ودون خالقه قولٌ بلا ملقٍ — فاق النبيين في خَلقٍ وفي خُلُقٍ

فلم يدانوه في علمٍ ولا كرمِ

نور النبيين من سيماه مقتبسٌ — ونور حظهم منه لمغترسٌ
في بحر جدواه جيد الكل منغمسٌ — وكلهم من رسول الله ملتمسٌ

رشفًا من البحر أو غرفًا من الديمِ

فائتمّ منه كلٌّ بعد كدّهمُ — متابعون له كلٌّ بجدّهمُ
كهالةٍ حول بدرٍ وسط سدّتهمُ — وواقفون لديه عند حدّهمُ

من نقطة العلم أو من شكلة الحكمِ

المصطفى لإله العرش سورته — والمجتبى سرّه المحبوب سيرته
الطيّب التامّ توحيدًا سريرته — فهو الذي تمّ معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبًا بارئُ النسمِ

جواهر الصنع ضنّت في خزائنه — فقسّمت بعضها من جود خازنه

من ذا هو الفرد حسنا في مكامنه ... منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

خير النبيين في القربى نجيتهم ... وقبل آدمهم هذا صفيتهم

وبعد رب الورى هذا وليهم ... دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت فيه المدح واحتكم

فما ادعتها من حمق ومن سرف ... من لم يلد لم يكن يولد بلا كلف

قل في النبي بما أوصى بلا جنف ... فانسب إلى ذاته ما شئت من شرف

وانسب إلى ذاته ما شئت من عظم

تولد عن ربه وارفع تفضله ... على الورى وبشيء لا تعادله

قل في النبي بأعلى ما تخيله ... فإن فضل رسول الله ليس له

حد فيعرب عنه ناطق بفم

عيت بلوغ المدى آياته هما ... تقاصرت دونها الأشياء ولوتهما

وصيّر العرب من أوصافها عجما ... لو ناسبت قدره آياته عظما

أحيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

ماذا شكون امن نجح السؤول به — امر من وضاحة او جاه الحصول به
فتح الذي لم تشق الحمول به — لم يمتحنا بما تعيى العقول به

حرصاً علينا و لم نرتب ولم نهم

نعاب قوسين بعد المسجدين سرى — في لحظة مخلفاً في كلها اثرا
فهل تظن بمثل المصطفى بشرا — اعيى الورى فهم معناه فليس يرى

في القرب والبعد منه غير منفحم

بعين قلبك ان ترنو الى ابد — فغاية الباب ان تاتي الى رشد
تقول ما مثله في الناس من احد — كالشمس تظهر للعينين من بعد

صغيرة وتكل الطرف من امم

فدون مفهوم شدت شكيمته — بالكنه لم تعترف معنى طريقته
والفقه علت دركاً شريعته — فكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فكان مذ كان لا شمس ولا قمر — ولا انبيا ما لها عين ولا اثر
مع القديم كنا رضتها حجر — فمبلغ العلم فيه انه بشر

وانه

وَاَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللّٰهِ كُلِّهِمِ

فَكُلُّ مُعْجِزَةٍ سَامَ الْاَنَامُ بِهَا   وَكُلُّ مَرْتَبَةٍ جَازَ الْفِخَامُ بِهَا

وَكُلُّ مَحْمَدَةٍ فَازَ الْعِظَامُ بِهَا   وَكُلُّ اٰيٍ اَتَى الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهَا

فَاِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُوْرِهِ بِهِمِ

فَاِنَّهُ نَفْسُ عِلْمٍ هُمْ مَنَاقِبُهَا   وَاِنَّهُ عَيْنُ فَضْلٍ هُمْ سَوَاكِبُهَا

وَاِنَّهُ رُوْحُ مَحْضٍ هُمْ قَوَالِبُهَا   وَاِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا

يُظْهِرْنَ اَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

لِطِيْبِ اَنْفَاسِهِ لَمْ يَتَّزِنْ عَبَقٌ   بِفَوْحِ اَخْلَاقِهِ لَمْ يَعْتَدِلْ نَشَقٌ

لَا نَكْهَةُ الْوَرْدِ تَدْنُوْا مَا لَهُ عَرَقٌ   اَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ

بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ

فَالْخَلْقُ وَالْخُلْقُ كُلٌّ مِنْهُ ذُوْ طَرَفٍ   كَالنُّوْرِ فِيْ شَفَقٍ وَالنَّوْرِ فِيْ اُنُفٍ

وَالدُّرِّ فِيْ صَدَفٍ وَالْوَرْدِ فِيْ غُرَفٍ   كَالزَّهْرِ فِيْ تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِيْ شَرَفٍ

وَالْبَحْرِ فِيْ كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِيْ هِمَمِ

مُلْكُ النُّبُوَّةِ ذَا اَوْلٰى اِيَالَتِهِ   وَجُنْدُ اَمْلَاكِهِ طَوْعِيْ حِبَالَتِهِ

لَهُ الْمُلُوكُ رَعَايَا مِنْ نَبَالَتِهِ | كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ

فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي بُهَمِ

مَعْ ذَا لَهُ هَشٌّ وَبَشٌّ جَدَّ فِي طَرَفٍ | مُسْتَبْشِرًا ضَاحِكًا فِي الْقَوْلِ مِنْ طَرَفٍ

إِلَى الْكَلَامِ لَهُ بِالْبِشْرِ مُرْتَدِفٍ | كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ

فِي مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

يَمِّمْ حِمَاهُ الَّذِي قَدْ طَابَ مَغْنَمُهُ | وَطَابَ مَشْرَبُهُ بَلْ طَابَ مَطْعَمُهُ

مِنْ طِيبِهِ طِيبُ الْأَرْجَاءِ مُعْظَمُهُ | لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظُمَهُ

طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

يُنْبِيكَ مَنْظَرُهُ عَنْ طِيبِ مَخْبَرِهِ | غَيَابُهُ شَاهِدٌ فِي حُسْنِ مَحْضَرِهِ

مِحْرَابُهُ ذَاكِرٌ أَحْوَالَ مِنْبَرِهِ | أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ

يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

فَإِنَّ مَوْلِدَهُ فِي الْعُرْبِ كَنَّهُمُ | آيَاتُ قُدْسٍ يُخَيِّبُ الْكُلَّ ظَنُّهُمُ

وَالْكُفْرُ بَانَ انْتِقَاصًا حِينَ حَنَّهُمُ | يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ

قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ

وكسرت جيش كسرى وهو مجتمع ۝ ومسند الملك أمسى وهو مرتفع

وأصل كسرى بكسر الأصل منقلع ۝ قد بات إيوان كسرى وهو منصدع

كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

معارج الفرس أضحت في بني نسف ۝ ولشمس اقبالهم في الكدر من كسف

وبدر عزهم في الذل من خسف ۝ والنار خامدة الأنفاس من أسف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

بحر البحيرة قد فاضت بحيرتها ۝ عيون أبطنها دمعا بديوتها

إذ جفت ماء بها ها في سحيرتها ۝ وساء ساوة أن غاضت بحيرتها

ورد واردها بالغيظ حين ظمي

مواقد عرقت منهم على خجل ۝ موائد حرقت منهم على وجل

فالنار والماء كل وجه منفعل ۝ كأن بالنار ما بالماء من بلل

حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

نور بمولده الأضواء لامعة ۝ في الليل حتى كأن الشمس طالعة

وكل جارحة للبشر سامعة ۝ والجن تهتف والأملاك ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

تلك البشائر كل شعلة بعلم   ضاءت مشاعلها الآفاق عند ظلم

والفرس أنكادهم لا يحتصيه قلم   عموا وصموا فإعلان البشائر لم

تسمع وبارقة الإنذار لم تشم

سطيح بل سطح هذي الأرض واهنهم   بصدق أخبارها كل مداهنهم

مع ذاك لم يؤمنوا أصلا وواهنهم   من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم

بأن دينهم المعوج لم يقم

وغب ما شاهدوا في الحال من تعب   وإثر ما لاحظوا في الحول من جدب

وعند ما ناظروا في الحيل من نصب   وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب

منقضة وفق ما في الأرض من صنم

راو وإن استراق السمع منهدم   ونصب أصنام وجه الأرض منعدم

والنصب مرتفع والجر منجزم   حتى غدا عن طريق الحق منهزم

من الشياطين يقفو إثر منهزم

واختيار نفوا لا عن مكارهة   هم شاردون أمام الأسر بشارهة

مَفَرُّهُمْ بِبَسْبَسِ الْوَادِي تَبَرُّهَةٍ   كَأَنَّهُمْ هَرَباً أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ

أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

بِيَوْمِ بَدْرٍ بِتُرْبِ الْكَفِّ حِينَ رَمَى   لَمْ يَبْقَ مِنْ أَلْفِهِمْ إِلَّا وَمِنْهُ عَمَى

ثُمَّ الْحَصَى شَرَفاً فِي مَا رَمَيْتَ سَمَا   نَبْذاً بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا

نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

مَا فِي الْخَلَائِقِ مِنْ خَلْقٍ يُعَادِلُهُ   كَلَّا وَلَا أَحَدٌ شَخْصاً يُشَاكِلُهُ

فَاعْرِفْ رُؤْيَاهُ وَحْيٌ بَلْ وَكَامِلُهُ   لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ

قَلْباً إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ

فَالْوَحْيُ مِنْ غَيْرِ جِبْرِيلٍ بِخَلْوَتِهِ   مَعَ الْجَلِيلِ بِخَلْوَاتٍ وَجَلْوَتِهِ

عَلَى الْغُيُوبِ شَهِيدٌ مِنْ سُمُوَّتِهِ   وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ

فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

عَطِيَّةُ اللّٰهِ لَا يُحْصُو لِمُحْتَسِبِ   وَصَفْوَةُ اللّٰهِ لَا يُؤْتَى لِمُنْتَسِبِ

وَعِزَّةُ اللّٰهِ لَا يُعْطَى لِمُنْتَحَسِبِ   تَبَارَكَ اللّٰهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبِ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ

فكم دحى دحية الكلبي ساحته … اغنيه جبريل اذ جادت سماحته

ومنه كم سترت الثعبان راحته … كم ابرءت وصبا باللمس راحته

واطلقت اربا من ربقة اللمم

دعت الى الله بالاحياء نبوته … دينا ودنيا كما ادت فتوته

كم احييت السنة الغراء دعوته … واحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

برحمة ظاهر وجه السماح بها … وسحة باهر وجه الفلاح بها

وعارض الخد فيضان الصلاح بها … بعارض جاد ام خلت البطاح بها

سيبا من اليم او سيلا من العرم

خرت لمعجزه الاعراب عابدة … لما رأت نحوه الاشياء عائدة

اتت بامرته الاغصان راشدة … جاءت لدعوته الاشجار ساجدة

تمشي اليه على ساق بلا قدم

جاءت كمشية هيفاء اذا رحبت … مع الاصول بذال الرجل حين خطت

وسلمت كلمت والخلف فيه ابت … كانما سطرت سطرا لما كتبت

فروعها من بديع الخط في اللقم

ظل الإله إذا اشتدت هاجرة ... وشخصه ما له ظل وناثرة

قرت عيون إلى أضواه ناظرة ... مثل الغمامة أنّى سار سائرة

تقيه حرّ وطيس بالهجير حمي

وكل شيء من الأشياء آن له ... إذ ما رآه لذاك الجذع حن له

قبل القيامة شق البدر آن له ... أقسمت بالقمر المنشق إن له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

إذ بيّت المشركي المرضاة في حرم ... على فراش له بالقدر محترم

وغاب في الغار والكفار في ضرم ... وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمي

حمامة عنكبوت عنه إذ وريا ... بالبيض والنسج أخفى عنه ما عريا

وذاك صدق وحق الصدق ما افتريا ... فالصدق في الغار والصديق لم يريا

وهم يقولون ما بالغار من أرم

لما أتت إثره القياف مشكلا ... قالوا بإثر نبي أو للسماء علا

لا شك حتى هنا خير الورىٰ وصلا   ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

نسج العناكب ام حصن بغارهة   وقلعة من حديد من غطارفة

او هي البيوت عن الاعداء بصارفة   وقاية الله اغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الاطم

الطهر طه ملاذي اذ سترت به   فما حزنت سوى اني سررت به

بخير صوتي غياثي من فخرت به   ما ضامني الدهر يوما واستجرت به

الا ونلت جوارا منه لم يضم

فما استقيت شرابا من موارده   الا وفزت بمن يمن موارده

وكيف لا ويد الباري بمعضده   ولا التمست غنى الدارين من يده

الا استلمت الندىٰ من خير مستلم

جدوى اياديه ملأ السمع اشتهرت   والكائنات بفضفاض الندىٰ بهرت

وصوت اسراره في الكون قد جهرت   دعني ووصفي ايات له ظهرت

ظهور نار القرىٰ ليلا على علم

رقت مناقبه في العالمين على ... حد يجل عن التحديد مستجلا

امتلت مذ حسنه فيما استطعت بلى ... فما تطاول آمال المديح إلى

ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

وآيات آياته في الكون مبعثة ... من قبل خلق للم الحق مشعثة

بالشرع محدثة بالكفر معبثة ... آيات حق من الرحمن محدثة

قديمة صفة الموصوف بالقدم

قديمة من قديم وهي تفكرنا ... لمبدأ الفيض إذ منها تنورنا

على التحدي من الإعجاز تجبرنا ... لم تقترن بزمان وهي تخبرنا

عن المعاد وعن عاد وعن إرم

سامت لدينا ففاقت كل معجزة ... للاعتصام بها في كل مفزعة

شامت سناها أولوا بيض مهتزة ... دامت لدينا ففاقت كل معجزة

من النبيين إذ جاءت ولم تدم

الظهر والبطن فيها عند منتبه ... إلى ثمانين أو سبعين من جبه

ومحكمات ترد العقل في سبه ... محكمات فما يبقين من شبه

لِذِي شِقَاقٍ وَلَا يَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ

فَاصْفَقَتْ كُلُّ نِطَاقِي إِلَى هَرَبٍ ... شُجَّتْ رُؤُسُ الأَعَادِي وَهِيَ فِي قُرْبٍ

وَأَعْيَتِ الْخَلْقَ مِنْ عَجَمٍ وَمِنْ عَرَبٍ ... مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ

أَعْدَى الأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ

شَدَّتْ نَصَاحَتُهَا أَيْدِي مُنَاغِضِهَا ... يَسْتَنْغِضُونَ رُؤُسًا فِي مَغَامِضِهَا

كَشَدِّ خَائِنِ قَوْمٍ فِي مَبَاغِضِهَا ... رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا

رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحُرَمِ

هِيَ الْمَوَاطِلُ فِي فَيْضٍ بِلَا أَمَدٍ ... هُنَّ الشَّآبِيبُ فِي سَبْلٍ بِلَا كَدٍّ

هُنَّ الْبُحُورُ عُذَيْبَاتٌ إِلَى أَبَدٍ ... لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ

وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

تَمَامُهَا مُصْحَفٌ رَاقَتْ مَنَاقِبُهُ ... كِتَابُ نَسْخٍ لَقَدْ فَازَتْ كَتَائِبُهُ

وَتُعْجِبُ الْوَاصِفَ الْمُطْرِي غَرَائِبُهُ ... فَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ

وَلَا تُسَامُ عَلَى الإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ

لَا نَظْمَ قَطُّ بِحُسْنِ النَّثْرِ شَاكَلَهُ ... وَلَا كَلَامَ حَوَى الإِبْلَاغَ مَاثَلَهُ

مِنْ عدلِ ربٍّ فدامَ بوبَ عادَ لهُ … قرّتْ بها عينُ قاريها فقلتُ لهُ

لقدْ ظفرتَ بحبلِ اللهِ فاعتصمِ

فلو أردتَ من المقسومِ جُلَّ حظّاً … أو رمتَ من عيشكَ الأرضيِّ عيشَ رضى

فمنهُ خذْ لا تكنْ حظّاً بطاً وكضاً … إنْ تتلُها خيفةً من حرِّ نارِ لظى

أطفأتَ نارَ لظى من وِردِها الشَّبِمِ

ثقلانِ نبيِّ الهدى وفقاً لمذهبهِ … هذا معَ الآلِ فابرأْ من مكذّبهِ

لن يفترقا لورودِ الحوضِ فانتبهِ … كأنّها الحوضُ تبيضُّ الوجوهُ بهِ

من العُصاةِ وقدْ جاؤوهُ كالحُمَمِ

فالقسطُ أحكامهُ في النّاسِ مُجمَلةٌ … بالآلِ تفسيرُها معنىً مُأوَّلةٌ

معَ الأئمّةِ شرعُ اللهِ منزلةٌ … وكالصّراطِ وكالميزانِ معدِلةٌ

فالقسطُ من غيرِها في النّاسِ لم يقمِ

إذا حقودٌ بعينِ الفهمِ ينظرُها … إنْ لم يصدّقْ بها لكنْ يصوّرُها

يدري فضائلَها إنْ راحَ يُضمرُها … لا تعجبنْ لحسودٍ راحَ ينكرُها

تجاهلاً وهوَ عينُ الحاذقِ الفهمِ

قد ينكر الذوق طعم الشهد من بلد — وينكر السمع لحن الخود من كمد

وينكر الشم ريح الورد من جسد — وينكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من تنظر الامال راحته — والانبياء كلها ترجو سماحته

والاولياء هوت لثما براحته — يا خير من يمم العافون ساحته

سعيا وفوق متون الاينق الرسم

يا من هو العقل الاعلى لمعتقر — ومن هو المسجد الاقصى لمعتمر

ومن قباب قباه حج منعفر — ومن هو الاية الكبرى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سما براقك عن شنق وعن خرم — اذ خصك الله بالزلفى على درم

سرى بجسمك رب العرش عن كرم — سريت من حرم ليلا الى حرم

كما سرى البدر في داج من الظلم

رقيت بالجسم بالنعلين محفلة — للانبياء كغلبين معقلة

انت الزعيم لركب الكل قافلة — فظلت ترقى الى ان نلت منزلة

ومن قاب

مِنْ قَابَ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

فَقَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنٰى مَحَلٌّ بِهَا — نُوْرُ الْقَدِيْمِ وَقُرْبُ الْحَقِّ مِنْكَ زَهٰى

سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ عَنْ حِلٍّ وَمِنْهُ نُهٰى — وَقَدَّمَتْكَ جَمِيْعُ الْأَنْبِيَآءِ بِهَا

وَالرُّسْلُ تَقْدِيْمَ مَخْدُوْمٍ عَلٰى خَدَمِ

لَكَ الْفَضِيْلَةُ قِدْمًا بِالسِّبَاقِ بِهِمْ — مَا لَاحِقُوْكَ سِوٰى بِالْإِتِّفَاقِ بِهِمْ

فَكَيْفَ قِيْلَ بِجَمْعِ الْإِحْتِرَاقِ بِهِمْ — وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ

فِيْ مَوْكَبٍ كُنْتَ فِيْهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

أَمِنْتَ عَنْ شِرْكَةٍ فِي الْقُرْبِ مُنْتَسِقٍ — وَلَا تَشَمَّ عُلُوًّا أَنْفُ مُنْتَشِقٍ

قَدْ جَلَّ سَبْقُكَ عَنْ إِيْصَالِ مُلْتَحِقٍ — حَتّٰى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ

مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى لِمُسْتَنِمِ

مَنْ مِنْ نَدٰى ضَمِّ نُوْنٍ بِالْعَرَآءِ نُبِذْ — عَمَّنْ بِفَتْحَتِهِ أَبْوَابُ السَّمَآءِ نُفِذْ

وَأَنْتَ مَنْ كَسْرُ شَأْنِ الْبُعْدِ مِنْهُ أُخِذْ — خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ

نُوْدِيْتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ

رَأَيْتَ مُلْكًا كَبِيْرًا غَيْرَ مُحْتَقِرٍ — وَقُرْبَ وَصْلٍ إِلٰى قُرْبَاهُ مُنْسَفِرٍ

بعين قلبك لا ما جاز في بشر ... كي ما تفوز بوصل أي مستتر

عن العيون وسر أي مكتتم

إن المحيط محاطا غير مندرك ... لمن الآن عريكا لا لمعترك

لغيرك الستر عندي غير منهتك ... فحزت كل فخار غير مشترك

وجزت كل مقام غير مزدحم

رقى محلك عن تحديد ذي أدب ... علا دنوك عن تصعيد ذي أرب

دنى علوك عن تقريب مقترب ... وعز مقدار ما أوليت من رتب

وجل إدراك ما أوليت من نعم

شرعا من الدين في الإسلام سن لنا ... والافتخار به لا شك عن لنا

ورحمة الله بالجود ارتعن لنا ... بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا

من العناية ركنا غير منهدم

إذا افتخرنا جميعا في إطاعته ... قد استفدنا أهلا لأمن براعته

ثم اكتسبنا جلا لأمن مناعته ... لما دعى الله داعينا لطاعته

بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

زاغت عيون العدى من بيض شوكته ... وزلزلت ارضهم من جند صولته

وخفقت صدرهم رايات دولته ... راعت قلوب العدى انباء بعثته

كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

في كل حول جهاد غير مشترك ... على الاعادي وصيد الفتح في شرك

في ظل عرش من الارماح مشتبك ... ما زال يلقاهم في كل معترك

حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

يوم بدر الفر يوم يفرحون به ... ان بالعقيق فخروي يبسطون به

عذيبهم لفرار ينشطون به ... وذو الفرار فكادوا يغبطون به

اشلاء شالت مع العقبان والرخم

من فرط احزانهم بافراط شدتها ... نسوا ديارهم والدور حبرتها

تمسي البكور ولا يرجون ردتها ... تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

فكل يوم ضحى ترنو فصاحتهم ... من كثرة الذبح لا تدني ذباحتهم

اباح هرق دما منهم وقاحتهم ... كانما الدين ضيف حل ساحتهم

جَيْشٌ تُسَدِّدُهُ هَدْيٌ وَخُبْرَتُهُ | مَلَائِكٌ أَيَّدَتْهُ وَهِيَ أُسْرَتُهُ
وَفَاقَتِ الْمُقَدَّرَاتِ أَجَلُّ قُدْرَتِهِ | وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نُصْرَتُهُ

إِنْ تَلْقَهُ الْأُسْدُ فِي آسَادِهَا تَجِمِ

فَكَيْفَ لَا وَوَلَاهُ غَيْرُ مُحْتَقَرٍ | وَبُغْضُهُ كُفْرُ مَحْضٍ غَيْرُ مُنْكَفِرٍ
وَنَصْرُهُ فِي الْبَرَايَا غَيْرُ مُنْكَسِرٍ | وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ

بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمِ

مَا مِنْ أَبٍ حَنَّ بِابْنٍ عِنْدَ سَلَّتِهِ | أَحَنَّ مِنْهُ عَلَى أَبْنَاءِ نِحْلَتِهِ
حَامِي حِمَاهُمْ لِمَا هُمْ أَهْلُ حِلَّتِهِ | أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ

كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

فَكَمْ دَهَى لِأَبِي سُفْيَانَ مِنْ هُبَلٍ | عَنِ الْعُرُوضِ وَكَمْ أَوْدَاهُ فِي خَبَلٍ
كَمْ أَصْقَعَ اللُّسْنَ فِي جَدَلٍ وَفِي جَزَلٍ | كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدِلٍ

فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

فَاعْجَبْ لِمَنْ يَعْجُمُ الْأَلْغَازَ مِنْ مَزَّةٍ | وَلَا قَرَا أَبَدًا حَرْفًا وَمَلْغَزَةً
وَعِنْدَهُ جُلُّ عِلْمِ اللهِ مَهْمَزَةٌ | كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً

فِي الْجَاهِلِيَّةِ

في الجاهلية والتأديب في اليتم

مديح بوصيري العالي أميل به
ومن شفيع البرايا أستنيل به
خمسته وهو عرض أستطيل به
خدمته بمديح أستقيل به

ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

ففهت بالشعر ما طالت مناقبه
وفي التخدم ما جالت ثواقبه
على خطاء أراعيه أراقبه
إذ قلداني ما تخشى عواقبه

كأنني بهما هدي من النعم

فكم مدحت ومدحي قط ما فهما
ولا جنيت سوى ذنبا بما رقما
خالفت رشد النهى والحزم متخذما
أطعت غي الهوى في الحالتين وما

حصلت منها سوى الآثام والندم

كم سلعة لي قد راقت نظارتها
شربت ذلا بها طالت جسارتها
وجدت النفس عمدا في خسارتها
فيا خسارة نفس في تجارتها

لم تشتري الدين بالدنيا ولم تسم

فعامل الخير من يتجر براحلة
إلى معان لها العليا بساحلة

لَا تَشْتَرِي عَاجِلًا مِنْهُ بِآجِلَةٍ ... وَمَنْ يَبِعْ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلَةٍ

يَبِنْ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ

مُحَمَّدٌ مَوْئِلِي كَهْفِي وَمُسْتَنَدِي ... إِلَى عَلِيٍّ تَجَادِي وَهُوَ لِي سَنَدِي

مَعْ ذَيْنِ طٰهٰ حَبِيبُ اللهِ مُعْتَضَدِي ... إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي

فَضْلًا فَقُولِي لِي يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

إِذَا يَكُنْ لَوْثُ ثَوْبِي غَيْرَ مُسْتَفَضٍ ... عَنِ الذُّنُوبِ وَعِرْضِي غَيْرُ مُرْتَخَصٍ

فَحِفْظُ وُدِّي لِطٰهٰ غَيْرُ مُنْخَفِضٍ ... إِنْ أَتَتْ دُنْيَا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ

عَنِ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْفَصِمِ

إِنِّي عَلَى بِسِرِّي بَلْ عَلَانِيَتِي ... وَنَفْسُ طٰهٰ عَلِيٌّ مِنْهُ تَعْلِيَتِي

مِنْ قَوْلِ بُوصِيرِيِّ الْمَدَّاحِ تَعْمِيَتِي ... فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي

مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

جَدِّي مُجِيرِي مَرْضَاةٌ مَعَالِمُهُ ... وَأُمَّهَاتِي جَدَّاتِي مَحَارِمُهُ

أَرْجُوهُ وَاثْنَيْنِ مَعْ عَشْرٍ أَكَارِمُهُ ... حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

خمست مدحا له فاحت فوائحه   مثلوث ندي قد ابدى روائحه

محمد وعلي ردّ سائحه   ومنذ الزمت افكاري مدائحه

وجدته لخلاصي خير ملتزم

ادري اذا النفس كاس الود قد شربت   نعمرت من نهاها كلما خربت

فلن ترى العين عسرا اذ به طربت   ولن يفوت الغنى منه يدا تربت

ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

فالنفس لو عرفت بالمدح من وصفت   لم تقتنع ملكة الدارين ان وظفت

بواحد نفس بوصيري كيف كفت   ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت

بها زهير لمن عاد ومن ارم

يا عوذة الفرد مالي من اعوذ به   ولا من الناس من يجري الشذوذ به

سواك من امره يهوى النفوذ به   يا اكرم الخلق مالي من الوذ به

الاك عند حلول الباس والالم

ولا لك نحو سماء الاعتلا سببي   ومنك ارجو ترى منتهى اربي

دينا ودنيا تزودني سيدي رتبي   فلن يضيق رسول الله جاهك بي

إذا الكريم تجلى باسم منتقم

فباختيارك ما بثه خلقتها ... حتى التقادير تفصيلا بجملتها

فجد لنفسي على مقدار منيتها ... فإن من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

إذا ذنوبي كتاب الورى رسمت ... ثم الملائك مع جناتها رقمت

لم تحص ما هي ابدت غير ما كتمت ... يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت

إن الكبائر في الغفران كاللمم

فيا ذنوبي إذا ما العفو يسهمها ... دويمة من سحاب الرحم يرهمها

حاشا عظيم ذنوب الخلق يعظمها ... لعل رحمة ربي حين يقسمها

تأتي على حسب العصيان في القسم

لا هم فانظر بنا في كل ملتمس ... واجعل رجانا بنجح منك في سلس

واقض الحوائج مني غير منايس ... يا رب واجعل رجائي غير منعكس

لديك واجعل حسابي غير منخرم

اشفق بعبدك طوبى من يباذله ... سخر لطوبى الذي تدري يجامله

كي بالتواسي بتعديل يعامله والطف بعبدك في الدارين ان له

صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

في كل منشدة او في مكالمة شفاء قولي في بدء وخاتمة

على الصلوة على طه بباسمة فاذن لسحب صلوة منك دائمة

على النبي بمنهل ومنسجم

والآل من بردة التطهير تشملهم محمد كلهم حتى يكملهم

والصحب من في كرزع قد يمثلهم والآل والصحب ثم التابعين لهم

اهل التقى والنقى والحلم والكرم

ما غردت ساجعات الطير وسط ربا وحركت القصد شوق القلب نحو قبا

للهاشمي يسوق الركب مطلبا ما رنحت عذبات البان ريح صبا

واطرب العيس حادي العيس بالنغم

وهذه قصيدة احلى من العصيدة وادق من الزلال وارق من السلسال تهدي عذوبتها الى كوثر الاخلاص سبيلا وجعل شارعها نميرها على عطاش ذكر النبي سبيلا وغير مضامينها كان

فِيهَا عَيْنًا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا وَكُلُّ مَنْ تَرَوَّى مِنْ مَوْرِدِهَا فَيَقُولُ
صَادِرًا لِمُرِيدِهَا يَا صَادِيًا إِلَيْهَا سَلْ سَبِيلًا وَأَثْمَارُ جَزَاءِ
قِرَاءَتِهَا مِنْ رِيَاضِ عِزِّ النَّبِيِّ ﷺ لَلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا وَيَدُورُ
سَاقِي سَوَاقِيهَا عَلَى مُرَاقِبِهَا كَأْسَ الْوِلَاءِ بِأَسْبَابٍ وَأَعْجَابٍ
فَكَأَنَّهُ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ فِي تَجْعِيدِ
تَخْمِيسِ الْبُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ الْحَاكِيَةِ فِي حِكَايَتِهَا عَنْ حِيَاكَةِ الْبُرْدَةِ
الْأَوَّلِيَّةِ الْأَنِيقَةِ بِمَضَامِينَ لَطِيفَةٍ وَمَوَازِينَ صَرِيفَةٍ
بِرَوَائِحَ رَصِيفَةٍ وَبَدَايِعَ وَصِيفَةٍ كَأَنَّ الْبَلَاغَةَ لَهَا خَادِمَةٌ وَصِيفَةٌ
وَالْفَصَاحَةَ لَهَا مَاشِطَةٌ نَظِيفَةٌ مِنْ كَلِمَاتٍ قُرَشِيَّةٍ عَنْ مَعَانٍ
عَرْشِيَّةٍ وَمَعَانٍ قُرَشِيَّةٍ فِيهَا شِنْشِنَةٌ أَخْزَمِيَّةٌ وَطَنْطَنَةٌ
عَرَبِيَّةٌ تَنْعَى الطَّقْطَقَةَ الْعَجَمِيَّةَ فِي رَوَائِحَ نَجْدِيَّةٍ وَفَوَائِحَ عَبْقَرِيَّةٍ
وَقَعَتْ ارْتِجَالًا وَأَوْقَعَتْ فِي التَّأَمُّلِ رِجَالًا سَمَحَتْ بِهَا قَرِيحَةٌ
قَارِحَةٌ وَجَادَتْ بِتَجْوِيدِهَا جَارِحَةٌ جَارِحَةٌ لِلرَّاجِي فَضْلَ رَبِّهِ الْقَوِيِّ
الْمُسْتَهْدَى إِلَى صِرَاطِهِ السَّوِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الشُّوشْتَرِيِّ الْمُوسَوِيِّ

إِلَيْكَ مُخَمَّسًا أَبْدَى نِظَامَهْ   بِمِدْحَةِ مَنْ بِهِ شَرُفَتْ تِهَامَهْ

مِنَ الْبَطْحَاءِ رَاسُ الْأَرْضِ مِنْهُ   وَإِذْ مَا الْأَرْضُ رَاسٌ فَهِيَ هَامَهْ

وَوَجْهُ الْأَرْضِ إِنْ كَانَتْ عَبُوسًا   بِهِ وَبِجُودِهِ أَبْدَى ابْتِسَامَهْ

مُحَمَّدٌ الَّذِي هُوَ شَمْسُ فَضْلٍ   وَعَنْ شَمْسٍ أَظَلَّتْهُ الْغَمَامَهْ

بِهِ مِنْ رَبِّهِ آثَارُ شَتَّى   فَمِنْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَامَهْ

وَقَدْ نَسَجَتْ عَلَيْهِ عَنْكَبُوتٌ   كَمَا بَاضَتْ دُوَيْنَتَهُ الْحَمَامَهْ

فَسَبَّحَتِ الْحَصَى آنَ فِي يَدَيْهِ   فَمُعْجِزَةٌ لَهُ وَلَهَا كَرَامَهْ

وَلَوْ حَنَّتْ إِلَيْهِ جِذْعُ نَخْلٍ   فَعَلَتْ صِيتَ ذِكْرٍ لِلْقِيَامَهْ

وَإِنْ طَوْعًا لَهُ انْشَقَّ بَدْرٌ   فَحَصَّلَ مِنْ أَنَامِلِهِ قُسَامَهْ

وَسَلَّمَ إِنْ بِحَضْرِهِ غَزَالٌ   فَقَدْ حَازَ الْكَرَامَةَ وَالسَّلَامَهْ

وَإِنْ جَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ طَوْعًا   فَقَدْ غَرَسَتْ لِأَنْفُسِهَا احْتِرَامَهْ

كَرَاعًا لَوْ تَقَسَّمَ مِنْهُ جُنْدٌ   وَأَشْبَعَتِ الْأُولَى فِي الْغَرَامَهْ

فَلَا تَعْجَبْ فَتِلْكَ إِذَا بِلَالٌ   أَتَاهَا كَانَ مِنْهُ بِلَا اتِّهَامَهْ

كَذَا لَا تَعْجَبَنَّ إِذَا دُجَاجٌ   لِبُعْدِ الطَّبْخِ بَيَّنَتِ التَّمَامَهْ

كذا لا تعجبن ابداً لديهِ / بخلٍ إن تبدّلت المدامه

فكل خوارق العادات منه / له العادات عادت باستدامه

هو الفرد الذي ثنّى عنانا / لجمع الخارقات بلا ازدحامه

هو النور الذي قد ضاء منه / جميع الارض اوّلها اليمامه

له خلق الوجود وكل خلقٍ / ومنها الانبيا يوم الندامه

ادام الله سودده عليهم / ورابط مع ادامته دوامه

فلا يأتي القضاء سوى رضاه / ولا تقديره الّا امرامه

تشغّل بالحذى فالعرش منها / اضاء بليلة الاسرا ظلامه

تعمّم بالسيادة فاستباهت / على التيجان ارباب العمامه

اتى من مكةٍ فسمت يقينا / بقبلتنا تراها مستدامه

ومن عربٍ فساد العرب عجما / كفى العجمي في اللفظ العجامه

هو الركّاب عيس الفخر قدما / اذا انحلّ الفخار ابى سنامه

هو الخيّال خيل المجد شهما / اذا شكس الجياد علا لجامه

جموح الشرع اولاه لجامه / وصعب العقل ولّاه زمامه

هُوَ الْمِطْعَامُ بِالثَّمَرَاتِ كُلًّا ... لِمُنْتَحِلٍ إِذَا يَهْوِي طَعَامَهْ

هُوَ الْمِنْعَامُ صَاحِبُهُ مُقَامًا ... سِوَى الْمَحْمُودِ لَمْ يُوصَفْ مَقَامَهْ

حَظِيرَةُ قُدْسِهِ شَرْعٌ لِعَدْلٍ ... بِوَادِي وِرْدِهِ يُبْغِي طُغَامَهْ

يَفُوزُ بِحُبِّهِ فِي كُلِّ رَهْنٍ ... مُصَلِّيهِ بِمَيْدَانِ الْقِيَامَهْ

أَفَازَ بِلَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ كُلًّا ... فَقَدْ فَازَتْ بِهِ فَوْزَ الْغَنَامَهْ

وَفَازَ بِهِ كَذَاكَ مَقَامُ أَدْنَى ... كَأَوْ أَدْنَى مُقَامًا حِينَ رَامَهْ

وَفَوْزُ الْمَجْدِ مِنْهُ كَفَوْزِ نَجْدٍ ... وَفَوْزُ الْأَرْضِ مِنْهُ كَفَوْزِ رَامَهْ

وَفَازَ بِهِ الْبُرَاقُ سَرَى بِهِ إِذْ ... إِلَى الْمِعْرَاجِ فِي أَدْنَى دَوَامَهْ

سَرَى وَأَتَى بِهِ مِنْ دُونِ لَجٍّ ... لَكِنْ بَعْدَ الرِّوَاءِ شَفَى أُوَامَهْ

مِنْ إِبْرَاهِيمَ انْتَقَلَتْ إِلَيْهِ ... عَلَى كُلِّ الْوَرَى كُبْرَى الزَّعَامَهْ

وَمِنْهُ إِلَى عَلِيٍّ ثُمَّ مِنْهُ ... إِلَى أَوْلَادِهِ سُفُنِ الْأَمَامَهْ

فَمَنْ أَخَذَ السَّفِينَةَ فِي هُدَاهُ ... نَجِي لَا شَكَّ عَنْ ذُلِّ الْمَلَامَهْ

وَمَنْ أَخَذَ الْوَلَاءَ بِهِمْ سِنَادًا ... فَفَازَ بِقُرْبِ حَقٍّ فِي فَخَامَهْ

فَفَازَ بِهِمْ أُولُوا الْإِيمَانِ طُرًّا ... هُمُ السَّادَاتُ وَالْخَلْقُ الْهُمَامَهْ

هُمُ الأُمَنَاءُ فِي الإِسْلَامِ حَقًّا   وَكُلٌّ مِنْهُمُ أَضْحَى هُمَامَهْ

هُمُ الأُمَرَاءُ فِي الإِيمَانِ قِدْمًا   عَلَى كُلِّ الوَرَى حَتَّى أُسَامَهْ

فَصَلَّى اللهُ مَعْبُودِي عَلَيْهِمْ   بِمُفْتَتَحِ الدُّعَاءِ وَفِي الخِتَامَهْ

تَرَى قَلْبِي بِمَدْحِ الطُّهْرِ طٰهٰ   لَهُ الإِعْجَازُ سِحْرًا كَالقُلَامَهْ

وَصَفْحَتِيَ الَّتِي فِيهَا مَدِيحِي   لِطٰهٰ فِي مَطَاوِيهَا شَمَامَهْ

شَمَامَةُ عَنْبَرٍ أَمْ نَفْحُ مِسْكٍ   لِشَمَّامَاتٍ مِنْ طِيبِ الكِمَامَهْ

فَكَلَّا بَلْ وَلَا شَمَّامَةٌ مِنْ   نُفُوحٍ مِثْلَ نَفْحَةِ ذِي الشَّهَامَهْ

تَفُوحُ مِنَ النُّبُوَّةِ نَفَحَاتٌ   بِهَا مَا الوَرْدُ فِي طِيبِ البَشَامَهْ

وَفِيهَا مِنْ رُبَى الإِخْلَاصِ وَرْدٌ   فَمَا المِسْكُ المُوَلَّدُ مِنْ رِيَامَهْ

وَفَاحَتْ مِنْ جَوَانِبِهَا عَبِيرٌ   لِأَوْصَافِ النَّبِيِّ لِذِي خَشَامَهْ

وَمِنْهَا تُسْتَشَمُّ عَرَارُ نَجْدٍ   فَسَلْ أَزْدًا بِهَا وَبَنِي خِطَامَهْ

يَشِيمُ سَدَاهُ مِنْ أَنْفٍ أَشَمٍّ   أَشَمُّ فِيهِ مِسْكُ الفَضْلِ شَامَهْ

يَذُوقُ الصِّرْفَ مِنْهُ أَخُو وِدَادٍ   إِذَا ذَاقَ الوَلَا رَفَضَ المُدَامَهْ

وَيَرْشُفُ مِنْ عُذُوبَتِهِ حُمَيًّا   بِهَا سُكْرُ المَوَدَّةِ وَالغَرَامَهْ

أو يشمّ

أُوسَحَرٌ مِنْ مَبَادِي حَاجِبَيْهَا ... فَتَصْطَادُ الْقُلُوبَ مِنَ الْوَسَامَةْ

بِعَيْنَيْهَا سَوَادٌ مِنْ مِدَادِي ... فَعَنْهَا اللَّائِمَاتُ غَدَتْ مَرَامَةْ

فَمِرْدَعْ غَيْرِ زَانَتْ حُسْنَ مَتْنٍ ... بِحُسْنِ الْمُتْرِكَاتِ مُسْتَهَامَةْ

إِذَا مِنْ غَيْرِ مُشْطٍ زَانَ شَعْرٌ ... فَمَا بَعْدَ التَّمَاشُطِ وَالنِّعَامَةْ

إِذَا مِنْ غَيْرِ صِبْغٍ زَانَ وَشْمٌ ... فَمَا بَعْدَ التَّزَيُّنِ بِالْوَشَامَةْ

إِذَا مِنْ غَيْرِ غَسْلٍ ضَاءَ وَجْهٌ ... فَمَا بَعْدَ التَّدَلُّكِ بِاحْتِمَامَةْ

فَقَدْ دَلَّتْ سَوَادَةُ صُدْغَيْهَا ... فَسَادَ عَلَى اسْمِ تِلْكَ أَبُو دُلَامَةْ

وَإِنْ خَزَمًا بِشَعْرٍ مِنْهُ يَبْدُو ... تُحَزِّمُهَا بِخَزٍّ مِنْهَا خُزَامَةْ

فَهَاتِ مُخَمَّسًا بِثَلَاثِ نِعَمٍ ... يَدُ التَّقْبِيلِ تَسْتَهْوِي انْضِمَامَةْ

إِذَا يَحْدُو بِهَا حَادٍ تَرَاهَا ... تَجُدُّ الْعِيسَ وَهِيَ لَهَا خُزَامَةْ

نَفُورُ الْجَهْلِ يَجْعَلُهَا عِقَالَهْ ... بَعِيرُ الْعَقْلِ يَجْعَلُهَا خِطَامَةْ

وَتَسْتَاوِي الْحَوَاسُ الْخَمْسُ رَبْعًا ... بِهِ ضَرْبُ الْمُخَمَّسِ ذَا خِيَامَةْ

تَطِيرُ لَهَا النِّيَاقُ بِغَيْرِ جُنْحٍ ... وَتَسْتَجْنِحْ بِهَا أَتْرَى النَّعَامَةْ

نَبَاصِرَتِي لِتَبْصُرَهَا بِعَيْنٍ ... إِذَا نَظَرَتْ سَمًا أَهْمَتْ غَمَامَةْ

ولا يستويان تلبسها احتراما ... ويأخذها المهاجر المقامه

وذا تقوى يذوق بها طعوما ... كطعم الضرع لا تبغي انفطامه

ويسلم كل زنديق هداه ... بنى حقى مسيلمة اليمامه

اذا استوفى ببر الخواف حرزا ... يرى كهربة ذار التهامه

وان عادى على الانسان عاد ... فمن بركاته يرجو انتقامه

وان ملك بر استقوى يراها ... اعدّ له من الجيش الركامه

فمدح الطهر طه خير ذخر ... لتعديل الامور بالاستقامه

بليلى وصفه مجنون لبي ... عشوق كلها ثم يبدي هيامه

فحبل وداده حبل متين ... وهل يخشى على الحبل انصرامه

وطود ولائه صلد صليب ... وهل يخشى على الجبل انصدامه

قوائم عرش مدحي في ثناه ... الى يوم القيام لها قيامه

وكرسي المناقب من مديحي ... باعواد الولاء بها قوامه

كما منها لنا حفظ وصون ... فنلثمها وتلك لنا لثامه

فمنها للجموح لنا لجام ... ومنها للعضوض لنا كمامه

وَمِنهَا فِي الْحُوُلِ لَنَا سَحَابٌ	وَمِنهَا فِي السَّحَابِ لَنَا رُكَامَه
وَمِنهُ فِي الْكِرَامِ لَنَا اعْتِزَازٌ	وَمِنهُ فِي الْعِظَامِ لَنَا سِجَامَه
وَمِنهُ لَنَا النِّتَاجُ بِكُلِّ شَكْلٍ	لِفِي الْمُلْكِ الْعَقِيمِ عَلَى الْعِقَامَه
وَمِنهُ لَنَا الْعَوِيْنُ بِكُلِّ فَصْلٍ	وَمِنهُ لَنَا الْكَفِيلُ عَلَى الْإِقَامَه
عَلَى عَيْنِ الْعَدُوِّ سِهَامُ شِعْرِي	وَهَا قَلْبِي يَطِيشُ كَذَا سِهَامَه
فَقُلْتُ قَصِيدَةً فِي كُلِّ بَيْتٍ	تَقُولُ لِمَنْ بَغَى مِثْلًا لَهَامَه
مِنَ الصَّلَوَاتِ رَبِّي كُلَّ آنٍ	لِقَدْرِ مُحَمَّدٍ وَالْآلِ سَامَه
فَيَشْكُرُ يَشْكُو الْإِخْلَاصُ مِنِّي	إِذَا يُمْنُ الْوِلَاءِ تَرُومُ رِيَامَه
وَأَرْحَبُ وَصْفِهِ مِنِّي تَعِسٌ	أَلَا جَادَةً وَالْمَعَزَّةَ وَالْبَسَامَه
وَمَسُودُ الَّتِي قَلْبِي كَهِنْدٍ	إِذَا انْدُقَتْ شِفَاهَا بِالْوَسَامَه

فَأَرِّخْ بِالْبَدِيهِ يَرَاعُ طُوبَى
لَنَا وَرَدٌ عَلَى طَرَفِ التَّمَامَه
سنه ١٢٩٧

كَتَبَهُ الْمُتَمَسِّكُ بِوُثُوقِ الْأَسْبَابِ مُحَمَّدُ عَلِيٍّ الذَّاكِرُ الشَّهِيرُ بِنُخْبَةِ الْكُتَّابِ